

(حجة لك أو عليك)

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِمٍ

(رحمه الله)

الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بعدهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّم، أما بعد:

فما من شيء خلقه الله رب العالمين....

أو قدره الله رب العالمين.....

أو أنزله الله رب العالمين إلا وهو حجة للمرء أو حجة عليه !!!!!

كل شيء من حولك هو حجة لك أو عليك !!!!!

الليل والنهار.....

الشمس والقمر.....

الكتاب والسنة.....

الحياة والموت.....

المال والولد.....

كل ذلك حجة لك أو حجة عليك

يأتي يوم القيامة ليدافع عنك من أجل أن تدخل إلى جنات ونهر

أو يأتي يوم القيامة ليُزج بك إلى النار وبئس القرار

فهل أنت تعقل ؟؟؟؟؟

هل أنت تعلم ذلك ؟؟؟؟؟

أم أهلك حياتك !!!!!!!

أم أهلك مالك !!!!!!!

أم شغلتك أموالك !!!!!!!

يا من شغلتهم أموالهم عن أعمالهم

يا من شغلتهم دنياهم عن أخراهم

يا من شغلتهم أزواجهم وأبنائهم عن دورهم وقصورهم

هل تعلم عبد الله أن لك في الجنة دارًا !!!

وأن لك في الجنة أهلاً !!!

وأن لك في الجنة مالاً !!!

ما الذى أعددتَه من أجل أن تسكن دارك فى أخراك ???

ما الذى أعددتَه من أجل أن تتزوج زوجاتك فى الجنة ???

ما الذى أعددتَه من أجل أن تكون من أهلها وسكانها ???

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها

إلا التى كان قبل الموت يبنها

فإن بناها بخير طاب مسكنه

وإن بناها بشر خاب بانيها

عباد الله أفيقوا ، حياتكم هذه لحظة بجانب الخلود الأبدي والبقاء
السرمدى !!!!

هؤلاء الأموات يموتون بعد أعمار طالت بهم ولكنهم ماتوا
وكما ماتوا ستموتون وكما كفنوا ستكفنون

أين عقولكم ؟؟؟؟

أين أفهامكم ؟؟؟؟

أين أرواحكم ؟؟؟؟

شغلتكم الدنيا فنتكم !!!!!!!

عما قريب تاركوها ..

عما قريب مخلفوها لأبنائكم وأزواجكم ..

والله لا يحمدونكم ..

المرأه تنسى زوجها ، والولد ينسى أباه .

ولكن الذي لا ينساك عملك .

الذي لا يتركك فى قبرك عملك .

الذي يكون معك فى حشرك ونشرك عملك .

نبيك ﷺ وهو خير خلق الله قاطبة ، وهو يمشي على الأرض يقول له

ربه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ﴾ (٣٠) الزمر.

إنك صائر إلى الموت وأصحابك إلى الموت صائرون

مات نبيكم

ومات أصحابه

ولكنهم خلفوا أعمال !!!

خلفوا أعمال تُذكر لهم !!!!!

خلفوا مقامات !!!!

خلفوا درجات يبوؤن بها بين يدي الله !!!!!

عباد الله إن هذا القبر حجة على من وقف أمامه

إن هذا الرجل حجة على من شيعه

إن هذا الموقف وهذه الكلمات حجة على قائلها وسامعها .

لماذا ماتت قلوبنا ؟؟؟؟

لماذا عمت عيوننا ؟؟؟؟

لماذا غفلت عقولنا ؟؟؟؟

ما الذي جرى لنا ؟؟؟؟

أتعلمون ما الذي جرى ؟!!!!!!!!!!!!!!

فُتْنَا بدورنا في الدنيا عن قصورنا في الآخرة ؛؛

نسينا القصور التي أعدها الله رب العالمين ؛؛

الرجل يعلم داره ويعلم عمله في الدنيا.

ولا يعلم داره ولا يعلم قصره في الآخرة .

إن المال يُكسب الدور ولكن الأعمال تُكسب القصور

لن تصل إلى جنات ونهر إلا بعملك .

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ

إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا

عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾ (٣٧) سبأ.

فيا عباد الله لقد أتيتم هاهنا على أقدامكم و عما قريب تأتون على

ظهوركم !!!

عما قريب تأتون ولا ترجعون .

عما قريب تُشيعون إلى المقابر ، وفي المقابر تُدفنون .

فاتعظوا عباد الله واعتبروا .

وصلى الله على مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.